

# معجم عربي جديـل

للشيخ عبد القادر المغربي

عضو الجمع العلمي العربي بدمشق

لقد كثـر في هذه الأزمنـة الـماـخـرـة اقتراح فضـلـاءـ العرب وفـيـهم قـولـاـ وكتـابـاـ ان يـؤـلـفـ فيـلـغـةـ العـرـبـةـ معـجـمـ يـقـيـعـ بـحـاجـةـ إـيـنـاءـ هـذـاـ عـصـرـ لـاسـيـاـ طـلـابـ المـدارـسـ وـكـاتـبـ المـرـائـدـ وـمـوـظـيـ الدـوـارـينـ وـيـتـبـ اـنـ يـكـرـهـ لـهـيـعـ أـهـلـ زـمانـاـ بـهـذـاـ اـقـتـراحـ كـلـمـجـ اـهـلـ اـقـرـبـ الشـامـ فـيـ مـثـلـ حـتـىـ أـلـفـ طـمـ اللـعـلـةـ زـيـنـ الدـينـ مـحـمـدـ بنـ اـبـيـ بـكـرـ اـزـارـيـ مـعـجـمـةـ العـمـيـرـ الـيـ سـاهـ (ـمـخـتـارـ الصـحـاحـ) وـقـدـ قـالـ فـيـ مـقـدـمـةـ اـنـ اـقـتـرـأـ فـيـ عـلـيـ ماـ لـاـ بـدـ مـنـ مـرـفـهـ لـكـلـ عـالـمـ اوـقـيـهـ اوـ حـافـظـ اوـ حـدـثـ اوـ اـدـبـ لـكـثـرـةـ اـسـتـهـلـوـجـرـيـاـهـ عـلـ الـاـلـنـ بـاـ هـوـ الـاـمـ الـاـلـمـ الـاـلـعـ اوـقـيـهـ اوـ حـافـظـ اوـ حـدـثـ اوـ اـدـبـ لـكـثـرـةـ اـسـتـهـلـوـجـرـيـاـهـ عـلـ الـاـلـنـ بـاـ هـوـ الـاـمـ الـاـلـمـ الـاـلـعـ وقدـ أـلـفـ اـزـارـيـ كـتـابـهـ هـذـاـ سـنةـ (ـ٢٦٠ـ) لـلـهـجـةـ ايـ مـنـ سـنـةـ قـرـونـ لـكـنـ بـعـدـ صـرـورـ هـذـهـ الـمـدـدـ الـطـوـبـيـةـ لـمـ يـقـيـعـ مـعـجـمـهـ وـاـفـيـ بـعـرـضـ الـمـتـادـيـنـ .ـ وـذـلـكـ لـتـغـيـرـ الـاـحـوالـ الـمـاعـشـيـةـ .ـ وـتـبـدـلـ الـاوـضـاعـ الـاـجـمـاعـيـةـ وـالـعـكـرـيـةـ وـالـنـفـاقـيـةـ .ـ تـكـمـلـ كـلـةـ مـنـ كـلـاتـ لـغـتـاـ الـعـرـبـةـ كـانـتـ فـيـ زـمـنـ مـؤـلـفـ (ـمـخـتـارـ الصـحـاحـ) اـمـاـ يـقـيـعـ اـسـتـهـلـهـ وـيـكـرـهـ تـداـولـهـ .ـ وـقـدـ اـسـتـبـ الـبـوـمـ مـيـةـ لـاـ يـسـعـ الرـكـونـ اـلـيـهاـ .ـ وـلـاـ التـعـوـيلـ عـلـيـهاـ .ـ وـكـمـ مـنـ كـلـةـ كـانـتـ مـهـجـرـةـ فـيـ ذـلـكـ الـعـهـدـ تـجـدـدـتـ الـدـوـاعـيـ الـيـوـمـ الـىـ اـسـتـهـلـهـ .ـ وـالـاـنـشـاعـ بـاـفـ الـمـطـالـبـ وـالـمـعـانـيـ الـيـوـمـ الـىـ حـدـثـتـ مـحـدـوـثـهـ هـذـاـ الـعـرـاـنـ اـنـعـجـبـ .ـ وـمـنـ ثـمـ وـجـبـ عـلـيـاـ مـعـشـرـ الـرـبـ اـلـيـوـمـ اـنـ يـكـرـونـ لـنـاـ مـعـجـمـ لـغـويـ يـقـيـعـ بـعـدـ مـحـاجـتـاـ كـاـنـ مـخـتـارـ الصـحـاحـ بـحـاجـةـ اـهـلـ عـصـرـهـ .ـ وـالـقـبـلـاءـ الـدـيـنـ يـقـرـحـوـنـ وـضـعـ هـذـاـ مـعـجـمـ الـغـرـبـيـ يـوـجـهـوـنـ الـشـائـيـرـ فـيـ اـقـرـاحـهـ اـلـىـ بـحـثـاـنـ الـمـعـنـيـ غـالـاـ .ـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ وـضـعـ مـعـجـمـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـةـ اـسـرـ سـهـلـ جـدـاـ عـلـيـ الـجـمـعـ الـعـلـيـ بـلـ هـوـ فـيـ طـافـةـ كـلـ مـنـ مـارـسـ هـذـهـ الـلـغـةـ وـوـقـعـ عـلـ اـسـرـارـهـ .ـ وـاـخـذـ بـحـظـ مـنـ فـهـمـ اـشـعـارـهـ .ـ وـاـفـوـالـ بـلـفـانـهـ

وـلـكـنـ وـضـعـ مـعـجـمـ لـغـويـ شـيـءـ .ـ وـكـوـنـهـ وـاـفـيـ بـحـاجـةـ اـلـتـشـرـدـةـ شـيـءـ آـخـرـ .ـ وـهـاـكـمـ أـيـهـ السـادـةـ بـحـرـدـجـاـ مـاـ يـقـولـهـ فـضـلـاءـ الـرـبـ فـيـ صـفـةـ هـذـاـ مـعـجـمـ اـقـرـحـ  
قـالـ الـسـيدـ نـمـيـنـ الـرـيـحـانـيـ فـيـ مـقـالـ شـرـدـهـ فـيـ الـمـلـالـ بـعـرـازـ (ـرـوـحـ الـلـغـةـ) :ـ مـعـشـرـ  
الـرـبـ فـيـ حـاجـةـ اـلـ مـعـجـمـ لـغـويـ بـعـدـ خـلـيـ اـنـ لـغـتـاـ بـعـضـ الـاـنـاظـ الـفـيـهـ وـالـعـلـمـ الـلـهـيـ وـمـحـيـدـ

بعض المصطلحات العامة . وهذا من ضروريات الحياة ( لكل لغة ) ثم عدد أسمائه في خدمة اللغة فعد منها أن يطبع المجمع العربي أو احدى شركات طبع الكتب قاموساً عصرياً محوراً من الانماط الوحشية . والمتراوحة البدوية ، والامثال التي لا تتطابق على حياتنا اليوم — قاموساً محوراً بالخصوص من المراد البدائي كله . ومارغ علينا ان نظل قونميسنا حافلة بالوحشيات والبدائات إلَّا إِنْ قَالَ : إِنْ اَمْتَقَى الْكَبْرِيُّ اَنْ اُرْدِيَ قَبْلَ اَنْ اُمُوتَ قاموساً عَرَبِيًّا عَصْرِيًّا لَظِيفَنَا اَمْ  
— وَقَاتَ الْآتَى ( بِي ) فِي كِتَابَهَا ( بَيْنَ الْجَبَرِ وَالْمَدِ )

اما ما يتطلع اليه المجمع اللغوي فـأمورها ( اولاً ) ان يؤلف لجنة تستخرج من كتب العرب الاقاظ والمسميات والمفردات الرشيقية البدية التي تحملها وعken الاتساع عنها . ( ثانياً ) ان تؤلف لجنة أخرى توجد بجميع المحافظات والمناطق والأدوات الجديدة إسماء وتصيرات مهلهة اذ لم تكن في لغة العرب فمن طريق النحت والاستنقاص والتعریف للتقرير ما ينتهي به جميع أهل الأقطار فلا يكون كل من كتباهم قاموساً ذاتيه ومحضاً سفرداً بنفسه . ( ثالثاً ) ان تؤلف لجنة ثالثة ترجع الى عمال الكفاءة الحديثة وباعة الأقانة والاثاث والماعوز وأدوات الرينة والاستصلاح والطب والفنون والصناعة والزراعة وسائر شؤون الحياة ومرافق العيشة التي اتسعت دائريها بينما افتقرت مصطلحات كل جماعة ومنه توأخذ عنها الاسماء التي عربوها وتتوالوا على استعمالها فتناوحاً وتهذب منها ما هو خليق بالتمذيب وتدوينه في القاموس الذي يتضم تأليفه . هذا أئم ما يقوم به مجمع لغوي عربي على ان لا ينفرد بجمع قطر واحد بتقرير الانماط وتدوينها لأن اللغة ليست له وحده بل عليه ان يعرض خلاصة ابحاثه على علماء الأقطار الأخرى ومجامعها فيبحثونها ويكون التقرير في آخر الامر بالاجماع قادر المطالع اهـ . هذا مثال عملي ذكره الفضلاء في صفة المجمع وشرأطط تأليفه وهي ترجع الى ثلاثة أمور : ( آ ) حسن اختيار الكلمات فتحتار له من الكلمات ما نحن في حاجة اليه ونهمل ما لا حاجة له اليه  
( ب ) ان يضاف اليه كلمات جديدة دخلة ومولدة ومنحوة ومشتقة مما تتدعيه حاجة الفنون العصرية والاختراعات الحديثة

( ج ) ان لا يكتفى وأضعو المجمع بالعمل منفردين بنعيمهم ان يستعينوا برأي عوام اللغة أو مجتمعها في الأقطار العربية الأخرى توحيداً لكلمات اللغة وطرق استعمالها وينبغي ان ما اقتربه الفضلاء لا يكون وابياً بال الحاجة مالم يكن القائمون بوضع المجمع متعددين من اقطار متعددة ايضاً لاختلاف السمات المولدة باختلاف الأقطار . وان يكون بينهم اساتذة في وسائط وادارة . وان يرصد لهذا المعن قنوات تساعد على طبعه طبعاً متنقاً وتحفيز ادوات واصطناع ( كليشيات ) الرسوم والصور التي ينبغي ان يتميز بها المجمع على طراز معجم ( لاروس ) الشهير . وان يضرب لتأليفه مهلة لا تقل عن عشرين سنة او اكثر

فإذا توفر كل هذان سبب لـ الشروع في وضع المعجم والأُسسـ اسـ تـأـليفـهـ إـلـىـ شـخـصـ أوـ شـخـصـينـ وـتـكـيـفـهـماـ إـذـ يـقـعـاـ معـجـيـهاـ وـأـنـيـاـ بـالـحـاجـةـ مـطـابـقـاـ لـبرـنامجـ المـقـرـجـينـ الـخـتـلـيـ الـاقـطـارـ والـامـصـلـ اـسـرـ فـوـقـ الصـاقـةـ فـيـ اـفـانـ .ـ وـأـكـرـ القـولـ بـاـنـ وـضـعـ المعـجـمـ كـيـفـ اـسـرـ سـهـلـ .ـ اـمـاـ وـضـعـهـ كـيـمـ يـجـبـ فـاسـرـ صـبـ اـذـ هـرـ يـحـتـاجـ كـاـفـتـ إـلـىـ كـثـرـةـ فـيـ الرـجـانـ وـالـنـفـقـةـ وـالـوقـتـ

وقد ادرك صعوبة هذا الامر المستتر قـوـنـ اـلـذـنـ توـفـرـتـ لـهـمـ كـلـ الـاسـبـابـ فـكـيفـ بـنـ

نـعـنـ وـقـدـ حـرـمـنـاـهاـ كـلـهاـ .ـ قـالـ دـوـزـيـ الـهـولـانـدـيـ فـيـ مـقـدـمـةـ مـعـجـمـ (ـالـلـحنـ بـالـمعـاجـمـ الـعـرـيـةـ)

لـكـنـ لـغـةـ اـلـضـادـ غـيـرـهـ أـيـ غـنـيـ .ـ حـتـىـ اـنـهـ لـاـ بـدـ مـنـ مـضـيـ اـرـبـعـ سـنـواتـ بـلـ دـيـعـةـ قـرـونـ

فـيـ اـنـ يـشـرـعـ بـهـذـاـ التـأـلـفـ)ـ وـقـالـ الـعـلـامـ (ـلـيـنـ)ـ صـاحـبـ الـمـعـجـمـ الـعـرـيـةـ الـأـنـكـلـيـزـيـ الشـورـةـ

«ـاـنـ وـضـعـ مـعـجـمـ يـضمـ بـيـنـ دـفـيـهـ الـمـوـلـدـاتـ الـعـرـيـةـ وـيـصـدـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ مـعـجـمـ لـمـ يـكـنـ اـذـيـلـهـ

اـلـأـجـمـوـرـ عـدـيدـ مـنـ الـعـلـامـ سـاكـنـيـ فـيـ مـدـنـ مـدـنـ دـيـارـ اوـرـبـاـ وـبـيـنـ اـلـيـهـمـ خـانـ كـتـبـ عـرـيـةـ

خـطـيـةـ وـيـعـاوـيـهـ عـلـاءـ عـدـيدـوـنـ مـقـيـمـوـنـ فـيـ رـبـعـ شـقـيـقـةـ مـنـ دـيـارـ اـسـبـاـ وـافـرـقـيـةـ فـيـ كـوـنـ سـهـيـمـ

يـعـتـرـفـ مـنـ سـاهـلـ الـاسـفـارـ وـمـنـهـ مـنـ يـنـتـقـعـ مـنـ الـاـفـاـدـاتـ الـتـيـ لـاـ يـعـرـفـهـ اـلـاـ بـنـ الـعـلـومـ الـاسـلـامـيـةـ»ـ اـمـ

وـظـاهـرـ مـنـ قـوـلـ هـذـيـ الـمـسـتـرـقـيـنـ اـنـهـ اـلـاـ يـصـفـانـ صـعـوبـةـ وـضـعـ الـمـعـجـمـ اـذـ

اـفـتـصـرـ فـيـ عـلـىـ الـكـلـاتـ الـعـرـيـةـ الـمـوـلـدـةـ الـتـيـ تـخـتـلـفـ بـاـخـتـلـافـ الـاـقـطـارـ الـعـرـيـةـ فـاـ بـالـكـمـ بـصـعـوبـةـ

اـلـاـمـ اـذـ كـانـ الـمـعـجـمـ مـاـ يـرـادـ إـيـداـعـهـ جـيـبـ الـالـفـاظـ الـعـرـيـةـ عـنـ اـخـتـلـافـ اـنـوـاعـهـ وـاجـتـامـعـهـ فـصـيـحةـ

وـمـعـرـيـةـ وـمـوـلـدـةـ وـفـيـةـ وـسـنـاعـيـةـ وـادـارـيـةـ وـهـوـ اـسـرـ لـاـ بـدـ مـنـهـ فـيـ وـضـعـ مـعـجـمـنـاـ الـجـدـيدـ كـيـ

يـكـوـنـ مـفـيدـاـ وـمـطـابـقـاـ لـخـطـةـ الـمـرـسـوـمـ .ـ وـنـسـرـبـ لـخـصـرـ اـلـكـمـ مـثـلـاـ مـعـجـمـ الـلـغـةـ الـأـفـرـنـيـةـ الـذـيـ

يـؤـلـقـهـ الـيـوـمـ الـمـجـمـعـ الـلـغـويـ الـأـفـرـنـيـ (ـاـلـاـكـدـيـيـ)ـ وـمـنـهـ تـعـلـمـوـنـ بـلـغـةـ صـعـوبـةـ وـضـعـ الـمـاجـمـ

الـلـغـةـ الـمـعـرـيـةـ الـتـيـ يـوـادـ اـذـ تـكـوـنـ دـسـتـورـاـ لـلـعـلـمـ بـيـنـ اـبـاءـ الـأـمـةـ كـلـهـمـ

## \*\*\*

جـلـيـ جـريـدةـ (ـالـسـيـاسـةـ)ـ الـمـصـرـيـةـ،ـ فـيـ عـدـدـهـاـ العـدـدـ ٢٦ـ آبـ (ـأـغـسـطـسـ)ـ ١٩٤٤ـ مـاـ يـليـ :

«ـأـكـلـتـ اـلـاـكـدـيـيـ الـأـفـرـنـيـ الجـبـدـ الـأـوـلـ مـنـ قـامـوسـ الـلـغـةـ الـأـفـرـنـيـةـ مـنـ حـرـفـ (ـهــ)

اـنـ حـرـفـ (ـهــ)ـ الـكـنـهـاـ لـمـ قـطـعـهـ بـعـدـ وـقـدـ بـدـأـتـ الـعـلـ بـهـذـهـ النـسـخـةـ الـجـدـيدـةـ مـنـ الـقـامـوسـ

مـنـذـ سـنـةـ (ـ١٨٧٨ـ)ـ اـيـ اـنـهـ قـضـتـ فـيـ (ـ٤٦ـ)ـ سـنـةـ وـعـلـىـ هـذـاـ المـعـدـلـ يـكـلـ اـلـقـامـوسـ كـمـ بـعـدـ

٩٨ـ سـنـةـ اـيـ سـنـةـ ٢٠٢٢ـ وـهـيـ تـشـفـلـ الـآـذـ فـيـ تـقـيـعـ الـحـلـدـ قـبـلـ طـبـيـهـ .ـ وـهـذـاـ تـقـيـعـ اـنـتـفـتـهـ

اـنـتـفـاتـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ طـرـأـتـ عـلـىـ الـلـغـةـ مـنـ (ـ١٨٧٨ـ)ـ وـيـنـتـظـرـ ظـهـورـهـ فـيـ اوـائـلـ السـنـةـ الـقـادـمةـ

اـمـاـ فـكـرـةـ اـصـدـارـ قـامـوسـ الـلـغـةـ الـأـفـرـنـيـةـ فـقـدـ ظـهـرـتـ سـنـةـ (ـ١٣٤ـ)ـ وـهـيـ سـنـةـ تـأـسـيسـ اـلـاـكـدـيـيـ

في عهد الوزير (ريشيليو) ولكن القاموس نفسه (اي نسخته القديمة) لم تظهر للوجود الا في سنة 1694 اي بعد قرابة الاكاديمية ب نحو ستين سنة تم اstraration (التعديل) بمعدلة في سنتين مختلفتين

卷之三

فـن كل ما تقدم يتضح أن مجعـنا أحـلـي إذا باشر وصـعـ معـجمـ لـتـويـ من دون مراعـةـ  
الـشـروـطـ المـذـكـرـةـ وـمـنـ دـوـنـ أـنـ توـافـرـ لـدـيـهـ الـأـدـوـاتـ وـالـوـسـائـلـ الـأـتـقـانـ الـذـكـرـ كـانـ مـعـجـمـهـ  
كـلـاـرـ الـبـاحـجـ الـعـرـبـيـ الـقـدـيـمـ وـحـدـيـثـاـ بـلـ وـيـاـ اـشـتـدـتـ عـلـيـهـ الـمـعـجـمـ وـتـرـجـمـتـ الـبـيـهـ  
الـأـعـرـاضـ بـاـشـدـ حـمـاـ لـوـ أـلـلـهـ عـلـمـ لـتـويـ لـبـسـ لـهـ صـفـةـ رـسـيـةـ كـفـفـةـ عـمـعـنـاـ الـعـلـيـ .ـ فـاـذـاـ غـوـجـمـ  
الـمـعـجمـ هـذـهـ الـمـلـاجـهـ وـكـانـ لـمـ تـرـاحـ فـيـ الـشـرـوـطـ الـسـابـقـةـ سـقـطـ اـخـتـارـهـ ثـمـ لـاـ يـرـجـيـ الـاـتـقـاعـ بـهـ  
وـعـنـدـيـ اـكـبـرـ صـعـوـةـ فـيـ وـضـعـ مـعـجمـ يـرـضـيـ جـمـهـورـ الـتـأـدـيـنـ هـوـ فـيـ اـخـتـارـ كـلـاتـ وـاهـمـ  
كـلـاتـ ؛ـاـذـ لـاـ دـيـبـ اـنـ وـاسـعـ الـمـعـمـ اوـ وـاصـبـهـ الـمـاـيـنـكـلـوـنـ فـيـ (ـاـخـتـارـ)ـ وـ(ـاـهـمـ)ـ الـذـكـرـيـنـ  
عـلـىـ ذـوقـهـ اـنـظـاـصـ فـهـمـ يـلـتـدـرـوـنـ مـنـ الـكـلـيـاتـ مـاـيـقـتـمـونـ بـفـصـاحـتـهـ وـرـشـاقـتـهـ وـفـلـادـهـ .ـ وـيـهـلـوـنـ  
كـثـيرـاـ مـاـمـبـوـهـ وـحـشـيـاـ اوـ لـاـ يـعـتـحـاجـ الـبـيـهـ النـاسـ فـيـ الـاـسـتـهـالـ .ـ وـيـكـوـنـ الـاـصـرـ عـلـىـ الـعـكـسـ  
بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ ذـوقـ الـآـخـرـيـنـ مـنـ أـهـلـ التـقـلـلـ وـالـاـدـبـ فـتـقـومـ قـيـامـهـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ وـاسـعـ الـقـامـوـسـ  
فـيـجـهـلـوـهـمـ وـيـسـتـهـوـنـ رـأـيـهـمـ وـيـقـطـرـوـنـ قـاـمـوـسـهـمـ حـقـيـقـيـ وـاسـعـهـ لـوـمـاءـلـمـ اـقـمـهـمـ هـذـهـ اـعـنـةـ  
وـاـذـكـرـ لـكـمـ عـلـىـ سـبـيلـ الـتـالـ كـلـهـ (ـاـسـتـنـتـلـ)ـ وـمـعـنـاهـ اـنـ يـكـوـنـ اـمـرـقـ فيـ جـمـاعـةـ فـيـ خـرـجـ منـ  
بـيـهـمـ وـيـقـدـمـهـ فـهـيـ كـلـهـ وـاـحـدـةـ تـدـلـ عـلـىـ مـعـقـيـ كـثـيرـ وـقـدـ قـبـلـهـ اـنـاـ وـغـيـتـ لـوـ تـحـيـ بـيـنـاـ  
وـتـدـاـواـهـاـ الـاـلـسـةـ .ـلـكـنـ بـعـضـ رـصـفـاـيـ مـنـ اـعـضـاءـ الـمـعـجمـ عـلـيـهـ وـعـدـهـاـ مـنـ الـحـوشـيـ الـزـرـبـ  
فـاـذـاـ تـمـدـيـ بـعـمـلـاـنـ لـوـضـعـ الـمـعـجمـ الـقـرـحـ وـالـجـمـعـ بـحـالـهـ الـحـاضـرـةـ مـنـ حـيـثـ اـنـقـلـاـتـيـ الـرـجـالـ وـالـنـسـنـنـ  
فـيـ الـوـسـائـلـ يـرـشـكـ اـنـ يـقـمـ فـيـ تـالـ لـغـةـ اوـ تـجـرـةـ الـقـاسـيـةـ

10

اما اذا اجهدتم ياسادي الاعضاء في تكبير سواد الرجال القاتلين بوضع المجم و توفير  
الوسائل والادوات اللازمة له فارجو اذن جو من الله : حسنة الاغتراب : اذ يقال للصغير  
اذا ذاك انه لا يمكن ان يكون رأيه في ( الاهل ) و ( الاختيار ) امثل من رأي واضعي  
المجم وم كثار . ويد الله بهم كما ورد في بعض الآثار . وقد رأيته ابها السادة اني لم ارد  
في تقريري هذا ان اقول انه لا حاجة ان نعمم لنوعي عصرى . ولا ان جمعنا العلني ليس من  
وظيفته القيام به . بل اردت ان استعين بكم على السعي في توفير الوسائل التي يتوقف عليها  
وضع المجم حتى اذا توافرت بشرة العجل وسائلنا الله المصححة من الرمل